ينظر ماذا يفعل الله به ❁ اول خاطر
يرد على العبد هو ميزان نجيبته فالغافل
اذا اصبح اول خاطر يرد عليه نسبة الفعل
الى نفسه فيقول ماذا افعل اليوم فهو مشتغل بتدبير
نفسه مصروف عن النظر الى مولاه وذلك لوجود غفلته
فهو حقيق بان يكله الله تعالى الى نفسه فيتشتت
عليه وينتقض عليه مراده ❁ والعاقل اول
خاطر يرد عليه نسبة الفعل الى الله تعالى فيقول
ماذا يفعل الله بي فهو ناظر الى الله تعالى والى ما يرد عليه
منه وذلك لوجود عقله ودوام يقظته فلا جرم
يكفيه الله تعالى تعلقات الآمال ويفرغه من جميع
الاشغال ويرضيه ويفرغه عما يتهمه فيه من اعمال
او يورده عليه من احوال وهذه سعادة عظيمة
ومنة من الله تعالى لمن وليه من عباده جسيمة ❁
قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اصبحت وما لي
سرور الا في مواقع القدر ❁ وقال ابو عثمن رضي الله عنه
منذ اربعين سنة ما اقامني الله في حال فكرهته ولا

نقلني

نقلني الى غيره فسخطته ومن املح ما رايت في هذا المعنى
ذكره المولف وما يجب ان يحذوا على مثاله كل
عاقل متصوف ما ذكره الشيخ ابو القسم عبد الرحمن الصقلي
رضي الله عنه في كتاب صفة الاولياء ومراتب احوال
الاصفيا بسنده الى ايوب ابن بشير الطالقاني قال حدثنا
رجل من اصحابنا قال رايت رجلا في مرج الديباج ليس
معه شي فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت يرحمك الله اين تريد قال لا ادري قلت هل رايت
احدا يريد مكانا لا يدري اين يذهب قال انا واحد
قلت فاين تنوي قال الى مكة قلت تنوي مكة ولا تدري
اين تذهب قال نعم وذلك اني كم مرة اردت ان اذهب
الى مكة فيردني الى طرسوس وكم مرة اردت طرسوس
فيردني الى عبادان فيبتني الى مكة ولا ادري قلت
فمن اين المعاش قال لا ادري قلت اخبرني باسباب ذلك
قال من حيث يريد يجيعني مرة ويشبعني مرة ويكرمني
مرة ويهينني مرة ومرة يقول لي ما على الارض ازهد
منك ومرة يقول لي انت لص ومرة ينومني على الفراش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)